دور الإعلام الرياضي في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقين –السنة الأولى ثانوي- دراسة ميدانية بثانوية أحمد بن محمد المقري بولاية المسيلة

د.بوساق أسماء جامعة محمد بوضياف المسيلة

الملخص باللغة العربية :

تعتبر مؤسسات الإعلام من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الفرد تنشئة سليمة قصد تحقيق تكيفه وتوافقه مع المحيط الذي ينتمي إليه ,لذا يعد الإعلام الرياضي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع خاصة مع مواكبة التطورات الراهنة، و بما أن للإعلام الرياضي أدوار عديدة تعمل على تكوين شخصية الفرد و الاهتمام بها من جميع جوانبها المختلفة وذلك وفقا لتغيرات الحاصلة في المراحل العمرية لهذا الفرد ,ولعل من أهم هذه الجوانب نجد الصحة النفسية كجانب أساسي للفرد قصد تعايشه مع نفسه ومع الآخرين مما توفر له الأمان والراحة النفسية وكذا تجاوز الصعوبات التي تصادف خلال مراحله العمرية المختلفة خاصة منها مرحلة المراهقة بمراحلها الثلاث.

الملخص باللغة الاجنبية :

les institutions des médiasestl'une des institutions les plus importantes de socialisation qui contribuent à la bonne éducation de l'individuafin de parvenir à la capacitéd'adaptation et la compatibilité avec l'environnementdanslequelilappartient, estdonc les médiassportifsest un pilier principal dans la construction de la société, enparticulier tout en se tenant au courant des développementsactuels, et que les médiassportifspeuventjouer de nombreuxrôles qui travaillentsur la formation de la personnalité et s'occuped'elle de tous sesdifférents aspects enfonction des changementsdans les stades de l'âge de cettepersonne, et peut-êtreparmices aspects nous trouvonsl'aspect de la santé mentaleestessentiel pour l'individu pour sacoexistence avec lui-même et avec les autres,ce qui offre à luiunesécurité et soulagementpsychologique, Ainsique de surmonter et dépasser les difficultésrencontrées au cours de différentsstades de .l'âge, enparticulier les troisstades de l'adolescence

مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال في المجتمع الحديث من أهم الوسائط التكنولوجية الممتازة لنشر الثقافة في شتى الميادين خاصة منها: السياسة والاقتصادية والثقافية والرياضية ...الخ، حيث يلعب الإعلام عامة والإعلام الرياضي خاصة دورا كبيرا في انتقاء المحتوى الثقافي وإحداث التنمية الشاملة لدى أفراد المجتمع خاصة في المجال الرياضي، الذي يعد هذا الأخير بتنوع أنظمته وقواعده ميدانا من ميادين التربية وعنصرا قويا في إعداد الفرد الصالح، من خلال تزويده بالخبرات والمهارات المختلفة التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه وتنظيم حياته اليومية ومواكبة العصر، وذلك بفضل الثورة التكنولوجية التي لا يزال يشهدها العالم برمته.

حيث تعتبر مؤسسات الإعلام من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الفرد تنشئة سليمة قصد تحقيق تكيفه وتوافقه مع المحيط الذي ينتمي إليه ,لذا يعد الإعلام الرياضي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع خاصة مع مواكبة التطورات الراهنة, و بما أن للإعلام الرياضي أدوار عديدة تعمل على تكوين شخصية الفرد و الاهتمام بها من جميع جوانبها المختلفة وذلك وفقا لتغيرات الحاصلة في المراحل العمرية لهذا الفرد ,ولعل من أهم هذه الجوانب نجد الصحة النفسية كجانب أساسي للفرد قصد تعايشه مع نفسه ومع الآخرين مما توفر له الأمان والراحة النفسية وكذا تجاوز الصعوبات التي تصادف خلال مراحله العمرية المختلفة خاصة منها مرحلة المراهقة بمراحلها الثلاث, والتي تعتبر حسب الباحثين و المختصين في علم النفس النمو بمرحلة الأزمات حيث يمكن للمراهق أن تصادفه العديد من المشكلات والاضطرابات التي تمس بشخصيته،فالمراهقة ليست كما يعتقدها البعض فترة هادئة خالية من الفوضى فهي تعد حسب الباحثين النفسيين فترة العواصف والتوتر, وكذلك الفترة التي تكتنفها الأزمات النفسية وتمتلئ بالمعاناة والاحباط و الصراع و القلق وصعوبات التوافق،ومن هذا المنطلق فقد تضمنت دراستنا مقدمة وفصل تمهيدي واطار منهجيمتبع بجانب تطبيقي و خاتمة.

1-الإشكالية:

تعتبر الحياة الاجتماعية عملية ديناميكية معقدة يسعى من خلالها الفرد دائما إلى البحث عن السعادة والأمان قصد تحقيق الراحة النفسية و الاجتماعية فهو بذلك يحاول تخفيف المشاكل و تجاوز الأزمات التي يواجهها في حياته اليومية فكلما ازدادت مطالبها وصعوباتها كلما كان الفرد يحتاج إلى المساعدة قصد تحقيق حاجاته و إشباع رغباته,وكذلك كلما ارتقى الفرد وتطورت أساليب ووسائل الحياة لديه كلما احتاج إلى التربية السليمة قصد تحقيق التفاعل الاجتماعي الايجابي مع أسرته من جهة ومع مجتمعه من جهة أخرى،وذلك ضمن إطار ثقافي معين يتمسك بمحتواه من أجل المحافظة على تراثه وعاداته حيث لا يتم ذلك إلا من خلال التنشئة الاجتماعية وتحديدا وسائل الإعلام والاتصال،

ولذا تعد هاته الأخيرة آلية ديناميكية تستخدم في تنمية سلوك الفرد الفعلي وذلك وفقا لمعايير الجماعة التي نشأ فيها فحسب دراسة **'صالح محمد أبو جادوا '**فإن:" التنشئة من خلال مؤسساتها المختلفة ترمي إلى مساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ليصبح قادرا على التكيف فيما بينه وبينه وبين ما يحيط به **".(صالح محمد أبو جادوا,1998م,ص28)**

فالتنشئة الاجتماعيةوما تتضمنه من أساليب التواصلالمختلفة من قبل مؤسساتها لا تنتهي بانتهاء مرحلة عمرية معينة للفرد بل تستمر مدى الحياة, ولعل من أهم المراحل العمرية التي يحتاج فيها الفرد إلى مساعدة الأسرة والإعلام هي مرحلة المراهقة باعتبار المراهق يكون أكثر ضعفا وكذا غير قادر على السيطرة على مشاعره الداخلية من ناحية و عدم تقبل سيطرة الآخرين عليه خاصة أفراد أسرته من ناحية أخرى، لذا يتوجب على الأسرة والإعلام أن تتفهما هذا المراهق بمشكلاته المختلفة و كذا أن تعرف كيف تتعامل معه لكسبه و جعله يحس بالراحة النفسية والسعادة والتوافق الوجداني والتوافق الاجتماعي, وكذا التكامل بين عناصر الشخصية المختلفة و مع الآخرين المتواجدين داخل بيئته و منه القدرة على التجاوز الصعوبات و المشكلات و في هذا السياق فإن الصحة النفسية و هذا يعني أنه يجب معرفة شخصية المراهق ما يدور حوله و كذا التفكير في كيفية أن تجعل منه فردا فعالا و قادرا على التكيف وفق متطلبات المجتمع الذي يتواجد فيه، لهذا ومن خلال ما تطرقنا إليه سابقا يمكن طرح التساؤلات التالية:

1-1-التساؤل العام:

-هل للإعلام الرياضي دور في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقين-السنة الأولى ثانوي -؟.

1-2-التساؤلات الجزئية:

-هل للإعلام الرياضي دور في تحقيق الاتزان الوجداني لدى المراهقين-السنة الأولى ثانوي-؟.

-هل للإعلام الرياضي دور في تحقيق التواصل الاجتماعي لدى المراهقين – السنة الأولى ثانوي -؟.

-هل للإعلام الرياضي دور في تحقيق الراحة النفسية لدى المراهقين – السنة الأولى ثانوي -؟.

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع دراستنا هذه أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة منها وسائل الإعلام والاتصال يجب أن يعطوا اهتماما كبيرا لفئة المراهقينوأن يساهموا بشكل كبير في تحقيق التوافق الاجتماعي والشخصي والاتزان الانفعالي والراحة النفسية والسعادة ...الخ , حيث كل هذه المظاهر من الصحة النفسية تؤدي حتما إلى الحفاظ على المراهق ومساعدته لتجاوز المخاطر والمشكلات التي تحدث خلال هذه المرحلة وذلك بطريقة سليمة تضمن له النمو والنضج الكامل والسليم خاصة في

المراحل العمرية الموالية لمرحلة المراهقة, ومن خلال تسليطنا الضوء على متغيرات هذه الدراسة و المتمثلة في : الإعلام الرياضي والصحة النفسية والمراهق تكمن أهمية موضوع دراستنا في تبين طبيعة العلاقة الموجودة بين هذه المتغيرات والتي يمكن الاستفادة منها من خلال النتائج المتوصل إليها في نهاية الدراسة، وكذلك قصد إثراء البحوث والدراسات العلمية وذلك خدمة لمجال علم الإعلام والاتصالوعلم الصحة النفسية وكذا الإرشاد و التوجيه الأسري .

3- أهداف الدراسة :

إن لأي بحث أسباب أدت إلى ظهوره وتواجده كما أن أهميته أدت إلى التوغل في دراسته وذلك من أجل تحقيق أهداف معينة، وأهداف هذه الدراسة تمثلت فيما يلي :

-السعي لمعرفة دور الإعلام الرياضي في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقين – السنة الأولى ثانوي -.

- محاولة التعرف على دور الإعلام الرياضي في تحقيق الاتزان الوجداني لدى المراهقين – السنة الأولى ثانوي- .

- السعي لمعرفة دور الإعلام الرياضي في تحقيق التواصل الاجتماعي لدى المراهقين – السنة الأولى ثانوي -.

- السعي لمعرفة دور الإعلام الرياضي في تحقيق الراحة النفسية لدى المراهقين – السنة الأولى ثانوي- .

4- تحديدمفاهيم ومصطلحات الدراسة:

4-1- الإعلام الرياضي:

4-1-1-التعريف الاصطلاحي :

حسب يعرف الباحث **إبراهيم إمام** الإعلام الرياضيبأنه :"كل الوسائل الإعلامية المقرؤة والسمعية والمرئية الموجودة في المجال الرياضي ". **(إبراهيم إمام،1991م)**

أما الباحث **حسن أحمد الشافعي** فيعرف الإعلام الرياضي بأنه:"كل الوسائل التي تعتمد على نشر أو بث المعلومات والأخبار كتابيا وسمعيا وبصريا وبكل موضوعية ولا دخل لصحفي إلا في كتابة الموضـــوع ليتم نشره ما عدا المقالات التي تتضمن آراء ومواقف الصحفي الكاتب للموضوع ليتم نشره وتمثل جل هذه الوسائل في:"كل من الجرائد والإذاعة والتلفزيون".**(حسن أحمد الشافعي،2003م)**

4-1-2-التعريف الإجرائي :

الإعلام الرياضي يعني هو كل الوسائل المكتوبة والسمعية والبصرية التي تنشر أو تبث مختلف المعلومات التي لها علاقة بالقضايا الرياضية.

أيضا يمكن تعريف الإعلام الرياضي هو كل الوسائل التي تتمثل في: الصحف والإذاعة والتلفزيونوالتي تعالج المواضيع التي يعيشها الفرد داخل المجتمع خاصة منها الرياضية.
التنشئة الاجتماعية:

4-2- التنشئة الاجتماعية:

4-2-1- التعريف اللغوي: هو مصطلح مكون من كلمتين هما: التنشئة و الاجتماعية و معني:
التنشئة : نشأ، ينشأ، تنشأ الحاجة: نهض إليه و مشى .
أما الاجتماعية : فتعني التقيد بروح الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ولديها أشكال مختلفة، ولعل من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية نجد مايلي: الأسرة والمدرسة والرفاق ودور الشباب وأخيرا وسائل الإعلام والاتصال .(**توفيق الواعي،ص13)**

4-2-2- التعريف الاصطلاحي:

كذلك يعرفها ' **عويدات عبدالله** ' سنة **1997م**: **"** بأنها تلك العملية التي تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي ثم المراهق ثم الراشد للاندماج في انساق البناء الاجتماعي و التوافق مع المعايير الاجتماعية و القيم السائدة والاتجاهات الخاصة بالأسرة التي نشأ فيها كما يتفهم دوره داخلها وكذا ادوار الآخرين الذين يتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة **" (عويدات عبد الله ,1997م ,ص4)**

4-2-3- التعريف الإجرائي:

من خلال دراستنا هاته يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها تلك العملية الديناميكية التي تعمل من خلال مؤسساتها المختلفة على تحويل الفرد من طفل لا يستطيع الاعتماد على نفسه إلى غاية شخص اجتماعي يتحلى بالمسؤولية وتجاوز الصعوبات والمشكلات النفسية و الاجتماعية التي تصادفه وفقا لتغيرات التي تعرفها شخصيته خلال المراحل العمرية المختلفة خاصة منها المراهقة.

4-3- الصحة النفسية :

4-3-1- التعريف الاصطلاحي:

يعرف ' **عبد العزيز القوصي** ' أن الصحة النفسية : **"** هي التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الصعوبات العادية المحيطة بالفرد و مع الإحساس الايجابي بالنشاط و القوة و الحيوية **"(إجلال محمد سري, 1980م, ص29)**، كذلك يعرف **'أحمد عبد الخالق '** سنة **2008م** الصحة النفسية: " على أنها حالة انفعالية عقلية مركبة نسبيا من الشعور بأن كل شيء

على ما يرام و الشعور بالسعادة مع النفس و الآخرين و كذا الشعور بالطمأنينة و الأمن و اتزان العقل والإقبال على الحياة مع الشعور بالنشاط والعافية فيتحقق في هذه الحالة درجة مرتفعة نسبيا من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي". **(أحمد عبد الخالق , 2008 ,ص 32)**

4-3-2- التعريف الإجرائي:

من خلال دراستنا يمكن تعريف الصحة النفسية بأنها هي: عملية توافق لجميع الجوانب النفسية والاجتماعية والجسمية والعقلية لشخصية الفرد أي هي تعتبر حالة الاتزان النفسي للمراهق مما يؤدي إلى حالة من التوازن الشخصي، وكذا الاجتماعي لديه ومنه تجعله يتمتع بالحياة السعيدة والشعور بالنشاط والحيوية نسبيا.

4-4- المراهق في المرحلة الثانوية :

4-4-1- التعريف اللغوي:كلمة المراهقة تفيد الاقتراب أو الدنو من العلم و بذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى بقولهم: رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنا, المراهقة بهذا المعنى تمتد من البلوغ إلى الرشد.

و كذلك ذكر **'ابن منظور '** في لسان العرب أن : رهق من الرهق وهو الكذب والرهق أيضا الخفة والعربدة وجهل في الإنسان(**سهير أحمد كامل ,2000 م ,ص11)**

4-4-2- التعريف الاصطلاحي:

حيث يعرف **' صالح محمد علي أبو جادو'** سنة **1998م**المراهقة:" على أنها المرحلةالتيتحدثفيهاالانتقالالتدريجينحو النضج البدني والجنسي والعقليوالنفسي.بالإضافةإلىالتغيراتالحاصلةفي الجانبالنضج الجنسيالبدني وحيث تتطلب المراهقةحاجيات ومتطلباتيجب توفيرهامثلاالحاجةللأمنوحاجةللاستقلالية..الخ ".(**صالح محمد أبو جادو,1998م,ص72)**

حيث أعطى ' عبد الرحمان الوافي ' سنة للمراهقة مفهوما عاما في أنها :" فترة زمنية يمر بها كل إنسان في حياته، ينمو فيها نموا جسميا و فيزيولوجيا، وعقليا، وانفعاليا، واجتماعيا ونفسيا وفيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجات متفاوتة في النسب، وأهم تغير يحدث فيها هو البلوغ الجنسي".**(عبد الرحمان الوافي ,2006 ,ص161)**

4-4-3- التعريف الإجرائي:

من خلال موضوع دراستنا يمكن تعريف المراهقة باعتبارها عينة الدراسة على أنها: مرحلةمن المراحل العمريةالأساسيةفيحياةالفرد أصعبهالكونها تشملعدةتغيراتمنهاالتغيراتالجسمانيةوالتغيراتالعقلية، كذلكالتغيرات وتنفردبخاصيةالنموالسريعالغيرمنظموجود الخلل في النمو الذاتي الانفعاليوالاجتماعي والدراسي وكذاالتخيلاالحلم خاصة في المراهقة خلال المرحلة التعليمية,حيث تعتبر كذلك فترة العواطفالتوتروالأوهام والأزمات والمشاكل والصراعوالقلقوصعوبةالتوافقالنفسي والتكيف.

5- الدراسات السابقة:

إن من أهم مراحل البحث العلمي مرحلة مراجعة أدبيات الدراسة أو ما تسمى بالدراسات السابقة والتي تتمثل في القراءة الأولية للأبحاث أو الكتب المتوفرة حول موضوع الدراسة التي تساعد الباحث في وضع تصور فكري واضححول الموضوع المراد دراسته, حيث يصبح لديه القدرة على التعرف وتحديد العناصر اللازمة للقيام بالدراسة ونظرا لأهمية مراجعة الدراسات المشابهة بموضوع دراستنا وما توافره من معلومات قيمة فإنه سيتم ذكر فيما يلي بعض الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية ألا وهي:دور الإعلام الرياضي في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقين.

5-1- الدراسة لـ ' محمد خالد الطحان ' سنة 1990م :

بعنوان **" العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة "**، فهدف الدراسة يتمثل في معرفة العلاقة تبين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة سواء عند الآباء أو الأمهات، وكذلك معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي، الاقتصادي للأسرة.

تساؤلات الدراسة أهمها:

1-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس اتجاه الآباء نحو الاستقلال –التقييد في التنشئة ودرجاتهم في التحصيل الدراسي؟.

2-هل توجد علاقة ارتباطيةذات دلالة بين درجات أفراد العينة على مقياس اتجاه الآباء نحو التسلط- التسامح في التنشئة ودرجاتهم في التحصيل الدراسي ؟.

3-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة في التنشئة ودرجات أفراد العينة على مقياس اتجاه الأمهات نحو التسلط – التسامح في التنشئة ودراجاتهم في التحصيل الدراسي؟.

منهج الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفي أما عينة الدراسةفتتكون من مجموعة من طلاب وطالبات القسم الأول الثانوي من مدارس مدينة العين في الإمارات العربية المتحدة ويبلغ عدد العينة**340** منهم **152** طالبا و**188** طالبة و قد بلغ العمر المتوسط لأفراد العينة **16** سنة، وقد تم اختيار العينة من طلاب كل الشعب المتوفرة في مدارس الثانوية، أما الأدوات المستعملة في الدراسة فتم تطبيق مقياس المعاملة الوالدية ودليل المستوى الاجتماعي، الاقتصادي للأسرة.

نتائج الدراسة :

أظهرت النتائج أن حوالي 13% من تباين التحصيل الدراسي عند الأبناء يمكن تفسيره في ضوء تباين اتجاهات الآباء في التنشئة بين الجنسين وأن حوالي 10% من تباين التحصيل الدراسي عند الأبناء يمكن تفسيره في ضوء تباين اتجاهات الأمهات في ضوء التنشئة وعند محاولة تحديد أي الاتجاهات الوالدية التي تساهم في تفسير التحصيل الدراسي عند الأبناء تبين أن الاتجاه الديمقراطي في التنشئة هو أهم الاتجاهات الوالدية و يليه في الأهمية الحماية الزائدة بالنسبة للآباء أما بالنسبة للأمهات فقد تبين أن اتجاه التسلط هو الذي حضي بالأهمية الأولى ويليه الحماية الزائدة، حيث يؤثران سلبيا على التحصيل الدراسي عند الأبناء .

5-2- -الدراسة لـ ' آسيا بنت علي راجح بركات ' سنة 2000م:

بعنوان **"العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف لدى بعض المراهقين والمراهقات"**، الهدف من الدراسةجاءلتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين .

تساؤلات الدراسة أهمها:

1- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائيا بين" الأسلوب العقابي،سحب الحب" للأب و الاكتئاب لدى المراهقين الذكور ؟.

2- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم والاكتئاب لديهم؟ .

منهج الدراسةتم تطبيق المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة مكونة من 135 حالة من المراهقين للعيادة النفسية في مستشفى الصحة النفسية بالطائف المشخص كحالة اكتئاب 74 أنثى و 61 ذكر تراوحت أعمارهم بين 16- 24 سنة، أما الأدوات المستعملة في الدراسة تتمثل فيما يلي: مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس الاكتئاب، كما استخدمت أساليب إحصائية هي :معامل الارتباط بيرسون،اختبارT.TEST تحليل الانحدار المتعدد S.m.r.

نتائج الدراسة :

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين" الأسلوب العقابي،سحب الحب" للأب و الاكتئاب لدى المراهقين الذكور.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم والاكتئاب لديهم .

6- فرضيات الدراسة :

في ضوء ما عرض من دراسات سابقة ومتشابهة مع موضوع دراستنا ومن خلال إشكالية الدراسة وتساؤلاتها المندرجة عنها سنحاول تسليط الضوء في دراستنا هذه على كشف دورالإعلام الرياضي والصحة النفسية لدى المراهقين من جراء التنشئة الاجتماعية ولمحاولة التحقق من ذلك صيغت الفرضية العامة كالتالي:

6-1- الفرضية العامة:

للإعلام الرياضي دور في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقين - السنة الأولى ثانوي -.

6-2- الفرضيات الجزئية:

للإعلام الرياضي دور في تحقيق الاتزان الوجداني لدى المراهقين - السنة الأولى ثانوي- .

للإعلام الرياضي دور في تحقيق التواصل الاجتماعي لدى المراهقين - السنة الأولى ثانوي -.

للإعلام الرياضي دور في تحقيق الراحة النفسية لدى المراهقين - السنة الأولى ثانوي- .

7- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعيةبمثابة الدراسة الأولية التي من خلالها يمكن للباحث الوصول إلى النتائج الأولية حول الدراسة,حيث من خلالها يتم تصحيح موضوع الدراسة وكل ما يتضمنه من عناصر, لذا عرف **'محمد عبد الحميد محمد '** سنة **2004م** الدراسة الاستطلاعية بأنها: " الدراسات الصياغية والكشفية حيث تعتمد على مسح البحث العلمي مسحا يساعد الباحث على تجنب الأخطاء, وكذلك تجاوز الصعوبات للوصول إلى نتائج علمية دقيقة".**(محمد عبد الحميد ،2004, ص16)**

وبما أننا بصدد القيام بالجانب التطبيقي للدراسة فإنه يجب علينا القيام بدراسة استطلاعية لإزالة الصعوبات وتصحيح الأخطاء التي يمكن أن تواجهنا خاصة في كيفية اختيار العينة، وكذا كيفية تطبيق أدوات الدراسة المناسبة في جمع المعلومات حول موضوع الدراسة, حيث كان قيامنا بالدراسة الاستطلاعية خلال الموسم الدراسي 2015/2014م، وفيها تمت الاستعانة بالمصادر العلمية للدراسة التي ساعدتنا في تحديد دقيق لكل من متغيرات الدراسة و مجالاتها, وذلك قصد طرح التساؤل العام هذا، قمنا بالتوجه إلى ثانوية ' أحمد بن محمد يحي المقري ' بولاية المسيلة قصد التعرف على عينة الدراسة وتحديد خصائصها حيث تمثلت العينة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك بتخصصيه 'علمي و أدبي'،حيث يمكن تحديد أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي :

أ- تحديد مشكلة دراستنا و كذا التساؤلات الجزئية تحديدا علميا دقيقا.

ب- صياغة الفرضيات صياغة علمية دقيقة .

ج- تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة وتحديدا المتعلقة بمشكلة الدراسة .

8- منهج الدراسة:

إن مناهج البحوث عامة والبحوث التربوية خاصة عديدة ومختلفة وذلك حسب تباين موضوعات ومشكلات الدراسة المطروحة, حيث لا يمكن للباحث القيام بأي بحث دون الاعتماد على المنهج المناسب للدراسة حيث يعد الطريق الصحيح الذي يؤدي بالباحث على ضبط كل من مشكلة الدراسة والأبعاد المتعلقة بموضوع الدراسة وكذا فرضيات الدراسة.

حيث عرف **' رشيد زرواتي '** سنة **2002م** المنهج بأنه: "عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه**".(رشيد زرواتي,2002,ص119).**

وبما أن المحور الأساسي لموضوع دراستنا هو : الاعلام الرياضي والصحة النفسية أي العمل على تأكيد هل هناك دورأم لا والتي سوف نعتمد فيها على وصف هذه المتغيرات ذات العلاقة, لذا فالمنهج الوصفي هو الذي يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة باعتباره من المواضيع النفسية ذات البعد الاجتماعي, ومنه عرف **' تركي رابح '** سنة **1984م** المنهج الوصفي بأنه : "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر يقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية **" (تركي رابح,1984م,ص129).**

كذلك عرف**'محمد عبد الحميد محمد'** سنة **2004م** المنهج الوصفيبأنه هو: " الطريق الذي يكشف ويصف ويفسر الظاهرة كما هي، وكذا تفسير وتحليل العلاقة الموجودة بين هذه المتغيرات, ويعرف بأنه الدراسة التي تهدف إلى وصف العلاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد قدر هذه العلاقة و اتجاهها " .**(محمد عبد الحميد محمد, 2004م, ص199)**

9- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

إن دراسة أي ظاهرة اجتماعية في مجتمع ما غير متجانس يعتمد أساسا على أخذ عينة من هذا المجتمع وذلك لصعوبة حصره, لذا عرف الباحث **'مقدم عبد الحفيظ'** العينة بأنها : " المنبع للمعلومات التي نريد أن نعرفها أو الأسباب التي نحاول التعرف عليها " **(مقدم عبد الحفيظ,1993م ,ص277)**

وكذلك عرف **'رشيد زرواتي'** سنة **2002م** العينة بأنها: " مجتمع الدراسة الذي تجمع من خلاله البيانات الميدانية، ومنه هي تعتبر جزء من الكل بمعنى تأخذ من مجموعة أفراد من المجتمع الأصلي على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجرى عليه الدراسة تمثيلا صحيحا " .**(رشيد زرواتي،2002،ص91)**

ولنظام العينات نوعان هما : نظام العينات الاحتمالية و نظام العينات الغير الاحتمالية .

و بما أن الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن دور الإعلام الرياضي والصحة النفسية لدى المراهقين - تلاميذ السنة الأولى ثانوي- تم استخدام العينة الاحتمالية وتحديدا العينة الطبقية

حيث تعتبر من أكثر الطرق شيوعا في الدراسات النفسية والاجتماعية لأنها توفر طريقة التمثيل النسبي لخصائص المجتمع التي تعتبر مطلبا في الدراسة العلمية, ولهذا النوع من العينات ثلاث أنواع هي: العينة الطبقية ذو التوزيع المتساوي والعينة الطبقية ذو التوزيع المتناسب والعينة الطبقية ذو توزيع المتماثل, ففي دراستنا هذه اعتمدنا على العينة الطبقية ذو التوزيع المتساوي حيث يعرفها **' محمد عبد الحميد محمد '** سنة **2004م** بأنها : " تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات و فئات متساوية العدد دون الحاجة للنسبة المئوية الممثلة للمجتمع, وذلك وفقا لمتغيرات كالجنس والمستوى التعليمي والتخصص العلمي ...الخ **".(محمد عبد الحميد محمد, 2004م, ص138)**

حيث تم تحديد مكان قيام الدراسة والمتمثلة في ثانوية'أحمد بن محمد يحي المقري' بولاية المسيلة, حيث بلغ عدد المجتمع الكلي بـ **772** تلميذ و المكون من ثلاث طبقات تتمثل في السنة الأولى ثانوي, السنة الثانية ثانوي, السنة الثالثة ثانوي, وحسب نظام العينات الطبيقية تم اختيار طبقة السنة الأولى ثانوي كمجتمع أصلي للدراسة و التي تضم ثمانية أقسام جذع مشترك منها:ستة أقسام علمي, وقسمين من أقسام الأدبي بلغ عددهم بـ**316** تلميذ أما عدد العينة الممثلة للدراسة فقد بلغ بـ **30**تلميذ بنسبة مئوية قدرت بـ **10 %**.

10- أدوات جمع البيانات:

10-1- المقابلة :

تعرف بأنها " المحادثة والمواجهة وتعد تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية **".(طلعت إبراهيم لطفي,1995م,ص ص85,86)**، تم استخدام المقابلة مع بعض المسؤوليين الإداريين قصد جمع معلومات حول الحدود المكانية لدراسة وكذا العينة.

10-2- الاستبيان:

تعتبر الاستمارة الاستبيانية أداة مهمة في بحثنا حيث يتم استخدامها للحصول على البيانات والمعلومات التي تتعلق بالاتجاهات والآراء، ويتم تصميم الاستمارة انطلاقا من الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية، كما يستدعي بهذا التصميم عمل الباحث على الحصول على النتائج الفعلية التي يطمح للوصول إليها، وللاستمارة نوعين هما: المقابلة بالاستمارة والاستبيان، ويعرف الاستبيان بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها ضمن استمارة بهدف الحصول على المعلومات خاصة بالظاهرة أو بمجتمع الدراسة، ويتطلب الاستبيان تحديد مشكلة

البحث بشكل واضح وإلا فالغموض والتفسير الخاطئ سيكون لها تأثير على النتائج ومدى صحتها وفائدتها، ومن خلال موضوع دراستنا فقد قمنا بإعداد الاستمارة الاستبيانية كما يلي:

حيث تضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة قسمت حسب المحاور المتعلقة بموضوع الدراسة والمتكونة من :

1- رسالة استهلالية لتوضيح الهدف من البحث وكيفية الإجابة على الاستمارة الاستبيانية.

2- استمارة الأسئلة: تتكون من قسمين هما :

قسم خاص بالمعلومات الشخصية للمبحوث: الجنس، السن، المستوى الدراسي.

قسم خاص بمعلومات البحث: وقسم بدوره إلى 04 محاور:

- **المحور الأول:** ويحتوي على 04 أسئلة حول دور الإعلام الرياضي في الحياة الاجتماعية.
- **المحور الثاني:** ويحتوي على 05 أسئلة طرحت حول الإعلام الرياضي والاتزان الوجداني.
- **المحور الثالث:** ويحتوي على 05 أسئلة طرحتحول الإعلام الرياضي والتواصل الاجتماعي.
- **المحور الرابع:** ويحتوي على 05 أسئلة طرحتحول الإعلام الرياضي والراحة النفسية.

11- الأساليب الإحصائية:

تعتبر البيانات المحصل عليها بيانات كيفية، لذا تم اعتماد طريقة جداول التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لوصف إجابات المبحوثين من أجل اختبار فروض البحث.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100\%}{\text{مجموع أفراد العينة}}$$

12- الجانب التطبيقي:

السؤال الأول:هل تتابعون مواضيع وبرامج تنشر أوتبث عن طريق وسائل الإعلام والاتصال في المجال الرياضي؟.

الغرض من السؤال: معرفة مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضية.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	٪86.66
لا	04	٪13.34
المجموع	30	٪100

جدول رقم (01): يوضح مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضية.

حيث نلاحظ من خلال **الجدول رقم (01)** أعلاه أنه يوجد نسبة 86.66**%**عبرت بـ نعم أنها تتابع البرامج الإعلامية الرياضية، في نجد أن نسبة 13.34**%**عبرت بأنها لاتتابع البرامج الإعلامية الرياضية.

ومنه نستنتج بأن هناك نسبة عالية من المتابعة للبرامج الإعلامية الرياضية من قبل المراهقين الذين يرون أن الإعلام الرياضي يساهم بشكل كبير في خلق التواصل والاستمرارية داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، في حين هناك فئة قليلة لا ترى بان للإعلام الرياضي دور في خلق التواصل والاستمرارية داخل المجتمع الذي ينتمون إليه.

السؤال الخامس: هل تتابعون المواضيع الرياضية التي تنشرها أو تبثها وسائل الإعلام الرياضي والتي تعمل على خلق نوع من التوافق الوجداني ؟.

الغرض من السؤال: معرفة مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضية التي تعمل على خلق نوع من التوافق الوجداني.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	٪80
لا	06	٪20
المجموع	30	٪100

جدول رقم(02): يوضح مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضية التيتعمل على خلق نوع من التوافق الوجداني.

حيث نلاحظ من خلال **الجدول رقم (02)** أعلاه أنه يوجد نسبة 80**%**عبرت بـ نعم أنها تتابع البرامج الإعلامية الرياضيةالتي تعمل على خلق نوع من التوافق الوجداني، في نجد أن نسبة 20**%**عبرت بأنها لاتتابع البرامج الإعلامية الرياضية التي تعمل على خلق نوع من التوافق الوجداني.

ومنه نستنتج بأن هناك نسبة عالية من المتابعة للبرامج الإعلامية الرياضية من قبل المراهقين الذين يرون أن الإعلام الرياضي يساهم بشكل كبير في خلق التوافق والتوازن الوجداني أي العاطفي داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، في حين هناك فئة قليلة لا ترى بان للإعلام الرياضي دور في خلق التوافق والتوازن الوجداني أي العاطفي داخل المجتمع الذي ينتمون إليه.

السؤال العاشر: هل تتابعون المواضيع الرياضية التي تنشرها أو تبثها وسائل الإعلام الرياضي والتي تعمل على خلق نوع من التواصل الاجتماعي ؟.

الغرض من السؤال: معرفة مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضيةوالتي تعمل على خلق نوع من التواصل الاجتماعي.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	٪93.33
لا	02	٪6.67
المجموع	30	٪100

جدول رقم (03): يوضح مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضيةوالتي تعمل على خلق نوع من التواصل الاجتماعي.

حيث نلاحظ من خلال **الجدول رقم (03)** أعلاه أنه يوجد نسبة 93.33**%**عبرت بـ نعم أنها تتابع البرامج الإعلامية الرياضيةالتي تعمل على خلق نوع من التواصل الاجتماعي، في نجد أن نسبة 6.67**%**عبرت بأنها لاتتابع البرامج الإعلامية الرياضيةالتي تعمل على خلق نوع من التواصل الاجتماعي.

ومنه نستنتج بأن هناك نسبة عالية من المتابعة للبرامج الإعلامية الرياضية من قبل المراهقين الذين يرون أن الإعلام الرياضي يساهم بشكل كبير في خلق التواصل الاجتماعي داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، في حين هناك فئة قليلة لا ترى بان للإعلام الرياضي دور في خلق التواصل الاجتماعي داخل المجتمع الذي ينتمون إليه.

السؤال الخامس عشر: هل تتابعون المواضيع الرياضية التي تنشرها أو تبثها وسائل الإعلام الرياضي والتي تعمل على خلق نوع من الراحة النفسية؟.

الغرض من السؤال: معرفة مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضيةوالتي تعمل على خلق نوع من الراحة النفسية.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	٪90

لا	03	٪10
المجموع	30	٪100

جدول رقم (04): يوضح مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضيةوالتي تعمل على خلق نوع من الراحة النفسية.

حيث نلاحظ من خلال **الجدول رقم (04)** أعلاه أنه يوجد نسبة 90**%**عبرت بـ نعم أنها تتابع البرامج الإعلامية الرياضيةالتي تعمل على خلق نوع من الراحة النفسية، في نجد أن نسبة 10**%**عبرت بأنها لاتتابع البرامج الإعلامية الرياضيةالتي تعمل على خلق نوع من الراحة النفسية.

ومنه نستنتج بأن هناك نسبة عالية من المتابعة للبرامج الإعلامية الرياضية من قبل المراهقين الذين يرون أن الإعلام الرياضي يساهم بشكل كبير في خلق الراحة النفسية والأمن والسعادة والاستقلالية داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، في حين هناك فئة قليلة لا ترى بان للإعلام الرياضي دور في خلق الراحة النفسية والأمن والسعادة والاستقلالية داخل المجتمع الذي ينتمون إليه.

خاتمة:

من خلال انجازنا لدراستنا الحالية والإلمام بالجانبين النظري والتطبيقي, فإنه يبرز جليا أن مستوى الصحة النفسية يكون تبعا لنوع و أسلوب المعاملة التي يتلقاها المراهق من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية, حيث تعد هذه الأخيرة هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع, والتي يمكن من خلالها تكوين شخصية ايجابية وفعالة للمراهقين, لذا تمحورت دراستنا هذه حول "دور الإعلام الرياضيفي تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقين", وذلك بإتباع المنهج الوصفي المناسب في البحوث النفسية والاجتماعية, حيث تم التوصل إلى أنه فعلا توجد علاقةوطيدة بين الإعلام الرياضي والصحة النفسيـــة لدى المراهـــــقين, حيث وجدنا أن الاتزان الوجداني والتواصل الاجتماعي والراحة النفسية لهم أهمية بالغة ودور كبير في توفير الصحة النفسية لدى المراهقين, لذا ينصح الكثير من المفكرين والمربين النفسيين بأن تبتعد مؤسسات الإعلام قدر الإمكان عن أساليب التواصل الخاطئة خاصة مع المراهقين, في المقابل توصلنا كذلك من خلال دراستنا هذه إلى أنه هناك فعلا تأثير كبير و واضح لأساليب التواصل الاجتماعي والإعلامي يختلف حسب الجنس من جهة, و أيضا هناك اختلافات واضحة لمستوى الصحة النفسية حسب الجنس من جهة أخرى.

وفي الأخير بعد أن تم توضيح محور الدراسة فإنه يمكن القول أنه يجب تذكر مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة وسائل الإعلام والاتصال الرياضي دائما أن المراهق إنسان شديد الحساسية وأن لديه حقوق ينبغي أن تلبى وحاجات ينبغي أن تشبع في نفس الوقت, وهذا ما يؤكد أن لتنشئة

الاجتماعية الممثلة في الإعلام الرياضي علاقة وطيدة بالصحة النفسية لدى المراهق, وذلك قصد توفير له حياة أسرية مستقرة وهادئة وصحة نفسية جيدة, وكذلك مساعدته على تخطي كل الحواجز والعقبات النفسية والاجتماعية التي يواجهها.

قائمة المصادر والمراجع:

I- كتب:

1- إجلال محمد سري، علم النفس العلاجي ,عالم الكتب , مصر , 1997م.

2-أحمد عبد الخالق ,أصول الصحة النفسية ,ط2 , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية، 2008م.

3- حسن احمد الشافعي، الإعلام في التربية البدنية والرياضة،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،مصر،2003م.

4- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002م.

5- صالح محمد ابوجادوا ,سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،ط1 ، دار المسيرة، عمان، 1998م

6- عبد الرحمان الوافي, مدخل إلى علم النفس, دار هومة , الجزائر, 2006م .

7- محمد عبد الحميد محمد،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،ط1 ، عالم الكتب،2004م.

II-الرسائل الجامعية:

1- آسيا بنت علي راجح بركات, العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف, 2000م.

3- محمد خالد الطحان, العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة , جامعة الإمارات العربية المتحدة, 1990م.

مساهمة التشريعات الرياضية في تطوير الرياضة المدرسية بالجزائر

"دراسة ميدانية بالمدرسة الوطنية للرياضات الاولمبية بولاية سطيف"

د.بوساق فتيحة جامعة محمد بوضياف المسيلة

الملخص باللغة العربية :

الهدف من الدراسة هو التطرق دورالتشريعات الرياضية المتعاقبة في تطوير الرياضة المدرسية بالجزائرابتداءمن اول تقنين رياضي في الجزائر الامر76-81 الذي نص على اجبارية ممارسة الرياضة في المؤسسات التعليمية الى غاية صدورالقانون 13-05 الذي كرس ما جاءت به التشريعات التي سبقته من اجبارية للممارسة الرياضة، بالإضافة الى تفعيل عمل المدارس والثانويات والمراكز واقسام الرياضة وذلك من خلال تبيان المعوقات التي تحول دون قيامها بالمهام الموكلة لها، والمتمثلة في تكوين المواهب الشابة والاهتمام بها باعتبارها الركيزة الأساسية لفرق النخبة الوطنية في الرياضات الجماعية والفردية، مع اعطاء لمحة عن المهام الموكلة للمدرسة الوطنية للرياضات الأولمبية بولاية سطيففي اطار الرياضة المدرسية ولما لا تفعيلها وطنيا وتعميمها عبر كامل التراب الوطني نظرا للنتائج التي تحققها في مختلف الرياضات بالتنسيق مع الرابطة الولائية للرياضة المدرسية.

الملخص باللغة الاجنبية :

L'objectif de l'étude est d'aborder le rôle des législation successives du sport dans le développement du sport scolaire en Algérie à partir du premier codification sportif en Algérie, selon la loi n ° 76-81, qui stipule que la pratique du sport est obligatoire dans les établissements d'enseignement jusqu'à la promulgation de la loi n °13-05, qui a ancré ce qui est apporté par La législation qui l'a précédé de l'obligation de pratiquer le sport , en plus d'activer le travail des écoles, des lycées ,des Centres et départements du sport en démontrant les obstacles qui ne permettent pas d'exercer ses fonctions, et qui consistent la formation de jeunes talents et de l'occupation d'eux en tant que pilier de base des équipes de l'élite nationale en sports collectifs et individuels en donnant un aperçu des tâches confiées à l'École nationale de l'Etat des sports olympiques de la wilaya de Sétif dans le cadre du sport scolaire et pourquoi pas les activer au niveau national Et les diffuser sur l'ensemble du territoire national étant donné des résultats obtenus dans des différents sports en coordination avec l'Association de l'Etat du sport scolaire.

مقدمة :

تعتبر الرياضة في عصرنا الحالي جانبا من الجوانب المهمة في حياة الشعوب المنتشرة عبر أرجاء العالم، نظرا للأهمية الكبرى التي أصبحت تعطى لها من طرف الدول والحكومات التي تسعى جاهدة لتشييد وإقامة الهياكل والمراكز التكوينية والمنشآت الرياضية الضخمة، فالرياضة حاليا لم تعد جانبا ترفيهيا أو تمضية وقت، وإنما أصبحت تشارك فعليا في عملية التنمية لكل الدول، وذلك إذا نظرنا إلى الاعتمادات التي تخصص لها كأي جانب اقتصادي آخر، كما أخذت تتبوأ مكانة مرموقة بين اهتمامات الدول، ولها إطارها القانوني الذي يحدد تنظيمها وتطويرها ويبرز الوسائل المسيرة لها في أي مجتمع كان، فأصبحت تلعب دورا ملموسا في التنمية البشرية التي تسعى لتحقيقها معظم شعوب العالم. والجزائر من بين الدول التي أولت اهتماما كبيرا للرياضة، ويتجلى ذلك من خلال سنها للتشريعات الرياضية المتعاقبة منذ الاستقلالإلى يومنا هذا، وآخرها كان القانون 13-05 المؤرخ في 23 جويلية 2013م، المتعلق بالأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها[1] وهو تشريع يَخْضع له الأشخاص الرياضيون، جاء ليواكب التغيرات الحاصلة في المجال الرياضي بصفة عامة، ويستوفي متطلبات الاحتراف بصفة خاصة، ومن بينها الاهتمام الكبيربالرياضة المدرسية لمساهمتها في تزويد فرق النخبة بالمواهب الشابة التي تعمل على تشريف الألوان الوطنية في مختلف المحافل الرياضية الدولية، وفي مختلف الرياضات، وقد خصها المشرع الجزائري بمواد في قوانين الرياضة المتعاقبة عبر الزمن كمحاولةمنه لتطويرها.إن الرياضة المدرسية في الجزائر تعتبرمن الركائز الأساسية التي يعتمد عليها من أجل تحقيق أهداف تربوية، وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة في شكل منافسات فردية أو جماعية على كل المستويات، وكانت في مراحل معينة الخزان الأساسي للنخب الوطنية في مختلف الرياضات، كما أنها تعد من أهم دعائم هياكل التنظيم والتنشيط الرياضيين، باعتبار أنها تهتم بالنخبة الموهوبة من التلاميذ في المجال الرياضي، حيث تمثلها على المستوى الوطني الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية[2]، وعلى مستوى كل ولاية توجد رابطة ولائية للرياضة المدرسية تسهر هذه الأخيرة على برمجة وتنظيم و تأطير منافسات رياضية بين مختلف المدارس، يشارك فيها أحسن التلاميذ الرياضيين.

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **القانون رقم 13-05 المؤرخ في 23 جويلية 2013م، المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها،** (الجريدة الرسمية العدد 39، الصادرة بتاريخ 31 جويلية 2013م).

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **قانون رقم 12-06، المؤرخ في 12 جانفي 2012، المتعلق بالجمعيات**، (الجريدة الرسمية العدد 2، الصادرة بتاريخ 15 جانفي 2012).

-الإشكالية :

حثت الدولة الجزائرية عبر مراحلتطورالتشريعات الرياضية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا على **" إجبارية ممارسة التربية البدنية والرياضية في المدارس"**، وبناءا على ذلكقررت وزارة التربية الوطنية جعل ممارسة التربية البدنية والرياضية إلزامية وإجبارية لكلّ التلاميذ مع إعفاء كل الذين يعانون من المشاكل الصحية، وجاء القرار المؤرخ في 25أكتوبر 1997 بعد التوقيع على اتفاقية مشتركة بين كل من وزارات : التربية الوطنية، الشباب والرياضة ووزارة الصحة والسكان بشأن ممارسة التربية البدنية في الوسط المدرسي، ويهدف هذا القرارإلى ترقية الممارسة الرياضية في المدارس، كما وجهت الوزارة تعليمة تتضمن كيفية الإعفاء من ممارستها في الوسط المدرسي تحث فيها ضرورة تطبيق مضمون القرار الوزاري المشترك السالف الذكر، لكن ورغم سعي الدولة لإعطاء الأهمية والأولوية للرياضة المدرسية من خلال التشريعات الرياضية المتعاقبة،وكذا مواكبتهابنصوص تنظيمية لتطبيقها وتفعيلها على ارض الواقع، إلاأن الرياضة المدرسية في الجزائر مازالت بعيدة كل البعد عن الهدف المنشود من استحداثها، خاصة في ظل النتائج المتواضعة جدا في مختلف الرياضات الجماعية والفردية على المستويين الدولي والإقليمي،ومن خلال ما سبق ذكره ورغم اهتمام التشريعات الرياضية المتعاقبة بالرياضة المدرسية، إلا أنها لم تصل إلى الهدف المنشود منها، لذلك نريد معرفةهل هناك معوقات تحول دون ترقية أنشطتها؟، وان وجدت هذه المعوقات فيما تتمثل؟.كذلك سنتطرق إلى الثانويات الرياضية والمدارس الوطنية الرياضيةالتي استحدثت بموجبالمرسوم التنفيذيرقم09-15 المؤرخ في 11جانفي 2009، والمتضمن إحداثالمدارس الرياضية الوطنية والجهوية وتنظيمها وعملها[3]، وكذا المرسوم التنفيذي رقم 12-118 المؤرخ في 11 مارس 2012 المتضمن إحداث مدرسة وطنية ومدرسة جهوية للرياضة الاولمبية[4]كنموذج ناجح لمساهمتها في ترقية الأنشطة الرياضية المدرسيةفي الجزائرومنه نستطيع طرح التساؤل العام التالي :

- **هل التشريعات الرياضية المتعاقبةساهمت في تطوير الرياضة المدرسية بالجزائر؟.**

التساؤلات :

1- هل المساهمات المالية الممنوحة كافية لترقية الأنشطة الرياضية المدرسية في الجزائر؟.

[3]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **المرسوم التنفيذي رقم 09-15 المؤرخ في 11 جانفي 2009، المتضمن إحداث مدارس وطنية ومدارس جهوية للرياضة الاولمبية**،(الجريدة الرسمية العدد 03، الصادرة بتاريخ 14 جانفي 2009).

[4]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **المرسوم التنفيذي رقم 12-118 المؤرخ في 11 مارس 2012، المتضمن إحداث مدرسة وطنية ومدرسة جهوية للرياضة الاولمبية وتنظيمهاوعملها**(الجريدة الرسمية العدد 16، الصادرة بتاريخ 21 مارس 2012).

2-هل المنشآت الرياضية كافية لترقية الأنشطة الرياضية المدرسية في الجزائر؟.

-الفرضيـــات:

من خلال التساؤلات التي أوردناها في الإشكالية السالفة الذكر قمنا بصياغة فرضية عامة وفرضيتين جزئية، نجدها كحلول أولية لمعالجة بحثنا هذا، وهي كالتالي:

الفرضيـــة العامـة :

- ساهمتالتشريعات الرياضية المتعاقبة في تطوير الرياضة المدرسية بالجزائر.

الفرضيـات الجزئيـــة :

1-المساهمات المالية الممنوحة غير كافية لترقية الأنشطة الرياضية المدرسية في الجزائر.

2-المنشآت الرياضية غير كافية لترقية الأنشطة الرياضية المدرسية في الجزائر.

-مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

-التعريف الاصطلاحي للتشريع :

-عرفه **محمد الصغير بعلي**بأنه " نص قانوني يصدر عن السلطة التشريعية "البرلمان بغرفتيه" وفق الإجراءات التي يحددها الدستور، وفي المجالات المخصصة بموجبه، ويتضمن جملة من القواعد القانونية المكتوبة والملزمة للأفراد قصد تنظيم علاقاتهم في المجتمع " [5].

-التعريف الاصطلاحي لقانون الرياضة:

عرفه **حسن أحمد الشافعي** على أنه "مجموعة القواعد القانونية التي تنظم علاقة الأفراد العاملين في المجال الرياضي(لاعب، إداري وجمهور) سواء كانت قواعد مكتوبة تسمى تشريعا أو غير مكتوبة تسمى عرفا "[6].

-التعريف الإجرائيلقانون الرياضة :

" هو مجموعة القواعد القانونية التي تصدرها السلطة التشريعية، وتنظم قطاع الرياضة، ويخضع لها الأشخاص الرياضيين فقط، ولو جبرا إن اقتضى الأمرذلك "، وفي دراستنا هذه استعنا به في الجانبين النظري والتطبيقي باعتباره القاعدة التشريعية الرياضية في الجزائر.

- التعريف الاصطلاحي للرياضة المدرسية:

"هي مجموع العمليات والطرق البيداغوجية، العلمية، الطبية، الصحية والرياضية، التي بإتباعها يكتسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام".[7]

---

[5] محمد الصغير بعلي : **المدخل للعلوم القانونية**، دار العلوم، الجزائر، 2006، ص36.

حسن أحمد الشافعي: **التشريعات في التربية البدنية والرياضية المنظور القانوني عامة والجنائي في الرياضة**، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية،2004، ص12.[6]

- التعريف القانوني للرياضة المدرسية :

نظمها القانون 13-05 المؤرخ في 23 جويلية 2013 في الباب الثاني، الفصل الثاني، المادة 22 والتي نصت على : "تمثل الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية في تنظيم ممارسة الأنشطة الرياضية وتنشيطها ضمن مؤسسات التربية الوطنية والتعليم العالي والتكوين والتعليم المهنيين.

وتنظم الرياضة في الأوساط المذكورة أعلاه وفق نظام منافسات في الجمعيات الرياضية المدرسية والجامعية وفي وسط التكوين المهني التي تسيرها على التوالي الاتحاديات الرياضية الخاصة بها[8]".

-التعريف الاصطلاحي للمنشأة الرياضية:

عرفها**أمين أنور الخولي** على أنها : "ذلك الواقع المادي المؤسساتي الذي تعهد إليه الرياضة [9]".

كما عرفها**حسن أحمد الشافعي**بأنها : " وحدة فنية اجتماعية المفروض أن تدار للوصول إلى أفضل صورة ، وذلك إدا أتبعت جوانب رئيسية متداخلة في بعضها بحيث يؤثر كل جانب منها في الآخر و يتأثر به ، وهي الأهداف التي تكون معروفة وواضحة للموارد البشرية و المادية والعمليات الإدارية كالتخطيط و التنظيم و التوجيه والمتابعة "[10].

-أهمية الدراســـة :

تبرز لنا هذه الدراسة مدى أهمية الاعتناء بالرياضة المدرسية باعتبارها الركيزة الأساسية لنجاح الرياضة وإبراز المواهب الرياضية الشبابية في الدول المتقدمةوتمثيلهافي المحافل الدولية والإقليمية. مع تسليط الضوء على واقعها في الجزائر، خاصة مع دخول الرياضة عالم الاحتراف وما يتطلبه من إمكانيات مادية وبشرية، وحتى نصوص قانونية تضبط تنظيمه لتطبيقه بفعالية من أجل إنجاحه.

- أهـداف الدراسـة :

إنّ للرياضة المدرسية في المنظومة التربوية الجزائرية مكانة هامة وبعد تربوي معترف به، لذلك سعتكل من وزارتي التربية الوطنية والشباب والرياضة إلى تسخير كل الوسائل الضرورية لمحاولةترقية أنشطتها والاستفادة من مواهبها الرياضية الشابة لتشريف الجزائر في المحافل الدولية والإقليمية، ومن خلال دراستنا هذه نهدف للوصول إلى:

---

[7] إبراهيم محمد سلامة: **اللياقة البدنية، الاختبارات والتدريب**، ط2، دار المعارف، مصر، 1980، ص129.

[8] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : **القانون رقم 13-05** المؤرخ 23 يوليو 2013م، المرجع السابق، ص7.

[9] أمين أنور الخولي : **الرياضة و الحضارة الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1995 ،ص 329 .

[10] حسن أحمد الشافعي : **الموسوعة العلمية في إدارة و فلسفة التربية البدنية و الرياضية**، ط1، مطبعة الإشعاع الفنية، مصر ،2001، ص172 .

-تبيان أهمية توفير المنشآت الرياضية ودورها في ترقية الأنشطة الرياضية المدرسية في الجزائر.
-أهمية زيادة المساهمات المالية الممنوحة من طرف الدولة لترقية الأنشطة الرياضية المدرسية في الجزائر.
-ضرورة العمل على تطبيق من نصت عليه التشريعات الرياضية فيما يخص إحداثالثانويات الرياضية والمدارس الوطنية الرياضية الاولمبية على مستوى 48 ولاية، بعد التجربة الناجحة مع بعض الولايات "الجزائر، البليدة، سطيف، بسكرة" ولدورها الفعال في اكتشاف وتكوين المواهب الشابة وتزويد فرق النخبة بها في جميع الرياضات الفردية والجماعية.
-معرفة ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة والمشابهة إن وجدت، والمساهمة بها في دراستنا والوقوف على نتائجها مع توظيفها بطريقة تخدم موضوع دراستنا.
-إثراء رصيدنا العلمي ببعض المعلومات في المجالين القانوني والرياضي ومحاولة تطوير وتحسين الطرق والوسائل المعمول بها حاليا، وهذا من خلال وضع توصيات ومقترحات وحلول علمية مناسبة.
-وكملخص للأهداف السالفة الذكر، فإن بحثنا هذا يهدف بالدرجة الأولى إلى تزويد القارئ بمادة علمية بسيطة قد تساعده في ميدان البحث العلمي " المجالين القانوني والرياضي"، لملأ الفراغ الموجود بمكتباتنا.

-الدراسات السابقة والمشابهة :

الدراسة الوحيدة : دراسة لخضاري عبد القادر"2008" :

إشكالية الدراسة تمحورت حول : ما نصيب الرياضة المدرسية من النصوص التشريعية الخاصة بتطوير وتنظيم الممارسة الرياضية؟ وتفرعت عنهاأسئلة تمثلت في : هل تجسدت هذه النصوص على أرض الواقع. وإذا لم تتجسد، فما هي المشاكل التي تعترض تطبيق هذه النصوص؟. وافترض الباحث أن الرياضة المدرسية لم تحص بالقدر الكافي من التشريعات، ورغم وجود بعض القوانين الخاصة إلا أنها لم تطبق.

واستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استمارة استبيان توزعت على ثلاثة محاور هي : نصيب الرياضة المدرسية في القوانين الرياضية ودور الإدارة في الثانويات والهياكل، والمنشآت، وتشكلت العينة من 80 مبحوثا: 60 أستاذا و20 مسيرا.

وقد توصل الباحث في دراسته إلى استنتاج أن المشرع في نص القانون 04-10 على ما يلي:
-لم يحدد تصنيف الرياضة المدرسية إن كانت تنافسية أو ترويحية.

-لم يضع للمؤطرين قوانين خاصة، بما يسهم في الارتقاء بمنظومة الرياضة المدرسية.

وأوصى الباحث بضرورة زيادة عدد المفتشين ووضع قانون يحمي التلاميذ الموهوبين عند انتقالهم من الطور الثانوي إلى الجامعة وكذا تعميم بناء الثانويات الرياضيةلأنها تسهم في تحسين وتطوير الرياضة المدرسية في الجزائر.

-دراسة تحليلية لمراحل التشريعات الرياضية ودورها في تطوير الرياضة المدرسية في الجزائر من 1976 إلى 2013 :

1- المرحلة التقنين الرياضي الجزائري " 1976م-1989م " :

تشكل مرحلة التحول الحاسم للتربية البدنية والرياضية في الجزائر، حيث صدر خلالها الأمر رقم 76-81 المؤرخ في 23 أكتوبر 1976م[11]، المتضمن تقنين التربية البدنية والرياضية، والذي تضمن 86 مادة لإعادة تنظيم الحركة الرياضية الوطنية على جميع المستويات، وبإعتماد النصوص التطبيقية منها: " 54 مادة تخص قانون جمعيات النخبة و30 مادة تخص قانون رياضي النخبة"، بالإضافة إلى نصوص تشريعية خاصة بتنظيم الرياضة على مستوى البلديات والجمعيات والرابطات والأحياء.

فالأمر رقم 76-81 تطرق لجميع المسائل المتعلقة بالمجال الرياضي وهذا وفقا للمصادر الستة الأساسية التي تضمنها وهي:

- المبادئ العامة للتربية البدنية والرياضية،
- تعليم التربية البدنية والرياضية وتكوين الإطارات،
- تنظيم الحركة الرياضية الوطنية،
- التجهيز والمعدات الرياضية،
- حماية الممارسين للرياضة،
- وأخيرا الأحكام المالية.

وحسب المواد (1،2،4) من هذا الأمر تعتبر التربية البدنية والرياضية حقا وواجبا في نفس الوقت، ومن هنا أصبحت تنظيما إجباريا في كل القطاعات، كما سعت الدولة والجماعات من خلال المادة الثالثةإلى وضع سياسة تخطيطية للمنشآت والأجهزة الرياضة وتنظيم المصالح المكلفة بترقية النشاطات الرياضية.

2- المرحلة إعادة ترتيب وتوجيه وبعث البيت الرياضي " 1989-2004م " :

[11]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشباب والرياضة: **الأمر رقم 76-81 المؤرخ في 23 أكتوبر 1976، المتضمن تقنين التربية البدنية والرياضية**،(الجريدة الرسمية العدد 90، الصادرة بتاريخ 10 نوفمبر 1976).

عرفت هذه المرحلة البدء بتطبيق دستور 1989م– التعددية الحزبية-، مما انبثق عنه صدور عدة تشريعات في شتى المجالات منها قطاع الرياضة من خلال القانون رقم 89-03 المؤرخ في 14 فيفري 1989م[12]، المتعلق بتنظيم وتطوير المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية، هذا الأخير جاء نتيجة للتحولات السياسية والاقتصادية في البلاد–الانتقال من الاشتراكية إلى الرأسمالية- مما أثار ظهور قانون استقلالية المؤسسات، والذي أدى إلى تخلي المؤسسات العمومية عن تمويل النشاطات الرياضية، وإخضاع أعضاء الحركة الرياضية الوطنية (اللجنة الاولمبية الجزائرية، والاتحاديات الرياضية الوطنية، والرابطات الرياضية الوطنية، والأندية الرياضية) إلى القانون 90-31[13]المؤرخفي 04 ديسمبر 1990م، المتعلق بالجمعيات.

واعتبر هذا القانون أن المنظومة التربوية البدنية والرياضية هي مجموعة الممارسات المدرجة في السياق الدائم والتطور المنسجم في المحيط السياسي والاقتصادي والثقافي...الخ. بما يراعي القيم الإسلامية، وأعطى اهتماما للرياضة والألعاب التقليدية، حيث اعتبرها جزءا لا يتجزأ من منظومة التربية البدنية والرياضية، والتي تهدف خصوصا إلى المساهمة في :

- تفتح شخصية المواطن بدنيا وفكريا،
- تربيــة الشبـــاب،
- تحقيق التقارب بين الشعوب،
- المحافظة على الصحة وتطوير الكفاءات المنتجة لدى العمال،
- تجنيد المواطن وتدعيم الكفاءات الدفاعية،
- إثراء الثقافة الوطنية بإنتاج القيم الثقافية والمعنوية،
- تحسين مستوى رياضة النخبة، قصد ضمان التمثيل المشرف على الساحة الدولية[14].

ولسد ثغرات القانون 89-03 كان لابد من تدعيم الحركة الرياضية الوطنية بنصوص قانونية جديدة تتماشى مع المعطيات الجديدة "التعددية الحزبية + اقتصاد السوق"، تمكن في نفس الوقت النخبة الوطنية من تحقيق المزيد من الانتصارات والنجاحات، وفعلا صدر القانون الجديد وفقا للأمر

[12]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشباب والرياضة: **القانون رقم 89-03 المؤرخ في 14 فيفري 1989، المتعلق بتنظيم وتطوير المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية**(الجريدة الرسمية العدد 07، الصادرة بتاريخ 15 فيفري 1989).

[13]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : **القانون رقم 90-31المؤرخ في 04 ديسمبر 1990م، المتعلق بالجمعيات** (الجريدة الرسمية العدد 53، الصادرة بتاريخ 05 ديسمبر 1990).

[14]اللجنة الاولمبية الجزائرية: المجلة الأولمبية، **الجزائر في الأولمبياد المئوية بأطلنطا**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1996م،ص34.

رقم 95-09[15]المؤرخ في 25 فيفري 1995، المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطويرها، والذي أكد على إجبارية الممارسة الرياضية في المدارس والجامعات ومراكز التكوين المهني.

3- مرحلة الإصلاح الرياضي " 2004 إلى 2013م " :

عرفت هذه المرحلة صدور القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 اوت 2004م،[16] المتعلق بالتربية البدنية والرياضية، والذي نظم القطاع الرياضي في الجزائر في 114 مادة مقسمة إلى 15 فصل، وأهمها الفصل الثاني المعنون بالتربية البدنية والرياضية (10 مواد " م 06 إلى م 15 ")، والمتضمن ما يلي :

-إمكانية ممارسة التربية البدنية والرياضية على مستوى التعليم التحضيري، بهدف تحسين النموالحركيوالنفسي للطفل،

-إجبارية ممارسة التربية البدنية والرياضية في أوساط التعليم والتكوين العاليين، المؤسسات المتخصصة الخاصة بالأشخاص المعوقين وذوي العاهات، وضمن هياكل استقبال الأشخاص الموضوعينفي أوساط إعادة التربية والوقاية، وكذا المؤسسات العقابية.

4- مرحلة تقنين لمواكبة متطلبات الاحتراف الرياضي " 2013م إلى يومنا هذا " :

عرفت هذه المرحلة صدور القانون رقم 13-05 المؤرخ في 23 جويلية2013م، المتعلق بالأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها[17]، من أجل مواكبة تطورات ومتطلباتالاحتراف في المجال الرياضي، وباعتباره القاعدة التشريعية الرياضية الأساسية المنظمة لقطاع الرياضي في الجزائر حاليا،فقد صنف الرياضة المدرسية والجامعية ضمن الأنشطة البدنية والرياضية.وأكد على إجبارية ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية من خلال ما تضمنه الفصل الأول المعنونبالتربية البدنية والرياضية (08 مواد " م14 إلى م21 ") كما يلي :

-التربية البدنية والرياضية مادة تعليمية تهدف إلى تطوير السلوكات الحركية النفسية والعقلية والاجتماعية للطفل من خلال الحركة والتحكم في الجسم.

---

[15]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشباب والرياضة: **الأمر رقم 95-09 المؤرخ في 25 فيفري 1995، المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطورها،** (الجريدة الرسمية رقم 17، الصادرة بتاريخ 29 مارس 1995).

[16]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشباب والرياضة: **القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 أوت 2004، المتعلق بالتربية البدنية والرياضية،**(الجريدة الرسمية العدد52، الصادرة بتاريخ 18 أوت 2004).

[17]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : **القانون رقم 13-05** المؤرخ 23 يوليو 2013م، المرجع السابق، ص5.

-يجب أن تزود المؤسسات المذكورة أعلاه وكذا المشاريع الجديدة بمنشئات وتجهيزات رياضية ضرورية على أساس شبكة تجهيزات تأخذ في الحسبان مختلف مستويات التعليم.

بالرغم من ثراء قوانين الرياضة في الجزائر من حيث مضمونها، إلا أن ما يعيبها غياب النصوص التطبيقيةالتي تساعد في تنفيذها على ارض الواقع، مما جعلها غير فعالة وقابلة للتعديل والإلغاء في أي لحظة، لكننا ننتظر خيرا من النشاطات الأخيرة للوزارة الوصية- وزارة الشباب والرياضة- ولتتفادى الأخطاء السابقة، حيث نجدها قد سارعت لتشكيل لجان متخصصة تعمل على إعداد مشاريع للنصوص التطبيقية للقانون 05/13 الساري المفعول حاليا، والتي نأمل أن ترى النور في اقرب الآجال للاستفادة منها في الميدان، بدلا من الاعتماد على سياسة التعديل والإلغاء وإصدار قانون جديد ليحل محل من سبقه، قد يبقى هو الأخر لزمن ما مع وقف التنفيذ ليستبدل بغيره.

نبذة عن المدرسة الوطنية للرياضات الاولمبية بولاية سطيف :

- المدرسة الوطنية للرياضات الاولمبية هي مؤسسة عمومية تربوية يغلب عليها الطابع الرياضي تابعة لوزارة الشباب والرياضة تقع بمنطقة الباز بالقرية الاولمبية بولاية سطيف مشيدة على مساحة قدرها 20 هكتار، أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-118 المؤرخ في 11 مارس 2012، المتضمن إحداث مدارس وطنية ومدارس جهوية للرياضة الاولمبية، ولها اتفاقية مع مديرية التربية لولاية سطيف للتكفل بتمدرس التلاميذ وفق المنهاج الدراسي المعتمد.

-بها جناح اداري يحتوي على 17 مكتب.

-وجناح بيداغوجي به : قدرة الاستيعاب تصل إلى 200 تلميذ. -قاعة للمحاضرات. --قاعة الاجتماعات. -مكتبة. --قاعة للمطالعة. --قاعة للإعلام الآلي مزودة بالانترنت. – فندق به 52 غرفة مجهزة +جناحين خاصين. --مطعم بقدرة استيعاب تصل إلى 300 مقعد. -10 اقسام للدراسة.

-المنشآت الرياضية بالمدرسة :

-قاعات رياضية مخصصة للرياضات الفردية القتالية. – ملاعب لكرة القدم "02 معشوشبين طبيعيا + 02 معشوشبين اصطناعيا".

-ملاعب للتنس. --قاعات متعددة الرياضات بقدرة استيعاب تصل الى 1000 مقعد. – ملعب العاب القوىبقدرة استيعاب تصل إلى 1200 مقعد.– مسبح اولمبي بـ 1200 مقعد مجهز ومنجز وفق مقاييس دولية. – قاعة للاسترجاع. --عيادة.

كل هاته المنشآت هي متاحة للأندية الرياضية والرياضيين لاستغلالها في إقامة التربصات والتدريبات مقابل مبالغ مالية محددة.

-نظام ومهام المدرسة :

-نظام المدرسة داخلي. –الانضباط والصرامة. –التكفل بالمواهب الشابة عن طريق الاتصال بالاتحاديات الرياضية مع تحديد المناصب الشاغرة. –الانتقاء وشروط الالتحاق حسب طاقة استيعاب المدرسة، سن المتمدرس ومستواه الدراسي. – الوزارة هي من تتكفل بالمسابقة للالتحاق بالمدرسة. –فتح أقسام خاصة حسب نوع كل رياضة. –برنامج دراسي يتوافق مع برنامج التدريبات والمنافسات.

-ومن أهم أهدافها :

-اكتشاف المواهب الشبابية وصقل موهبتها لتزويد فرق النخبة بها، وتشريف الجزائر في المحافل الدولية والإقليمية.

-التكفل برياضيي النخبة من خلال السماح لهم باستغلال المنشآت الرياضية للمدرسة مع توفير كل الوسائل الضرورية لإنجاح تدريباتهم وتربصاتهم.

-الرابطة الولائية للرياضة المدرسية لولاية سطيف :

إن الرياضة المدرسيةتعتبر منهياكل التنظيم والتنشيط الرياضيين، ومن أهم الهيئات المسيرة والمنظمة لها في الجزائر نجد:

-الاتحادية الوطنية للرياضة المدرسية. - ثمانية رابطات جهوية للرياضة المدرسية. - ثمانية وأربعون رابطة ولائية. – وأكثر من 20 ألف جمعية ثقافية رياضية مدرسية تغطي مجموع مدارس ولايات التراب الوطني.

-سنحاول ابراز اهم النشاطات التي تقوم بها الرابطة بالتنسيق مع ثانويات ولاية سطيف كما هو مبين في الجداول التالية :

الجدول رقم : 01 يمثل الجمعيات الرياضية الثقافة المدرسية المنظمة للرابطة المدرسة لولاية سطيف :

عدد الثانويات	عدد الجمعيات المنظمة للرابطة	النسبة المئوية
84	41	%48.80

الجدول رقم : 02 يمثل الفرق الرياضية المشاركة التابعة للجمعيات الرياضية الثقافية المدرسية لولاية سطيف :

نوع الرياضة	اشبال "ثانوية"		المجموع العام
	اناث	ذكور	
كرة القدم	00	17	17
كرة اليد	03	13	16
كرة السلة	03	09	12

كرة الطائرة	02	05	07
العاب القوى	11	23	34
الجيدو	03	14	17
الكاراتيه	01	01	02
تنس الطاولة	00	01	01
المجموع	23	83	106

-منهجية البحث و إجراءاته الميدانية :

1- الدراسة الاستطلاعية :تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية للبحث، وتهدف إلى التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث، والتحقق من مدى صلاحية الأداة المستعملة لجمع المعلومات حول موضوع البحث[18]ومن أجل ذلك قامت الباحثةبزيارة ميدانية بالمدرسة الوطنية للرياضات الاولمبية بسطيف،وكذا الاتصالبرئيس الرابطة الولائية للرياضة المدرسية لولاية سطيف[19]، لمعرفة رأيهمفي الآليات المعتمدةلتفعيل دور الرياضة المدرسيةفي اكتشاف المواهب الشابة لتزويد فرق النخبة بها، وما هي معوقات ترقية أنشطتها الرياضية، وما مدى مساهمة التشريعات الرياضية المتعاقبة في تطوير الرياضة المدرسية في الجزائر.

2- عينة الدراسة : تعتبر العينة من أهم المحاور التي يستخدمها الباحث خلال بحثه، فاختيار العينة بشكل جيد ومناسب يساعد على التوصل إلى نتائج ذات مصداقية عالية وكفاءة موثوق بها، فإذا كانت فكرة الباحث تعتبر بمثابة البذرة، فإن المنهج بمثابة التربة كما تعتبر العينة بمثابة السماد، لذلك إذا أحسن الباحث اختيار التربة والسماد الملائمين للبذرة، فسوق ينمو البحث نموا سليما ويخرج ثمارا لها وزنها وقيمتها[20].

فالعينة تعتبر تمثيلا للمجتمع، فالعينة هي الجزء من الكل، فاستعمال المجتمع كله يعني أن يستغرق وقتا طويلا ، مما يعرض العمل إلى الأخطاء، والبحث بطريقة العينة هو البحث الذي يدرس

---

[18]رشيد زرواتي : **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص191.

[19]الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **مرسوم تنفيذي رقم 06-133 المؤرخ في 4 افريل 2006، والذي يحدد شروط إحداث الجمعيات الرياضية داخل مؤسسات التربية والتعليم والتكوين العاليين والتكوين والتعليم المهنيين وتشكيلها وكيفيات تنظيمها وسيرها.**(جريدة رسمية عدد22 مؤرخة في 9 افريل 2006).

[20]بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد: **المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية**، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص67.

حالة جزء معين أو النسبة المعينة عن أفراد المجتمع الأصلي، ثم ينتهي بتعميم نتائجه على هذا المجتمع الأصلي كله[21]. أما عينة بحثنا هذا تمثلت في كل من :**أ**-مدير المدرسة الوطنية للرياضات الاولمبية بولاية سطيف. **ب**-رئيس الرابطة الولائية للرياضة المدرسية لولاية سطيف.

3-المنهج المستخدم :يعتبر اختيار منهج الدارسة مرحلة هامة في عملية البحث العلمي إذ يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس لذلك، ولأن المنهج له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة وبإشكالية البحث، إذ أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج الذي يجب استعماله، فالباحث يجد نفسه مجبرا على إتباع منهج معين حسب طبيعة الإشكالية التي طرحها، والتي تفرض المنهج الضروري والملائم للدراسة، وعليه فإننا نجد أن البحوث العلمية قد تستعمل منهجا واحدا، كما أن هناك من يلجأ إلى استعمال أكثر من منهج، وهذا حسب ظاهرة موضوع الدراسة.

فالمنهج هو " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد والأمثلة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة"[22].

وبما أن الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على الجانب القانوني المتعلق بالرياضة المدرسية، فإن طبيعة الموضوع تتطلب منا جمع معلومات وبيانات اكبر وإلقاء نظرة فاحصة على مختلف القوانين المتعلقة بالرياضة المدرسية في الجزائر، وبالتالي فإننا استخدمنا :

-**المنهج الوصفي التحليلي** باعتباره من أنسب المناهج البحثية لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

-بالإضافة إلى **المنهج التاريخي** كون الدراسة تقتضي العودة إلى التشريعات والقوانين السابقة ومعرفة تأثير كل مرحلة تاريخية على مضامين القوانين وتطورها وصولا إلى القوانين الحالية إذ أن المنهج التاريخي "لا يقف الباحث عنده لوصف الوقائع والخبرات الماضية بل يتعدى إلى التحليل والتفسير لتلك الوقائع والخبرات وفق أسس منهجية البحث بهدف الوصول إلى حقائق وتعميمات، تساعد في فهم الماضي والحاضر فضلا عن إمكانية التنبؤ بالمستقبل[24]".

4- أدوات الدراسة :

-**المقابلة** تعرف بأنها " محادثة تتم وجها لوجه بين الباحث وهو القائم بالمقابلة وبين طرف آخر قد يكون شخص أو مجموعة من الأشخاص المتخصصين، ويكون الغرض منها حصول الباحث على بعض المعلومات من الطرف الآخر عن طريق التوجيه والتشخيص والعلاج والحصول على المعلومات

---

[21]بوداود عبد اليمين، المرجع نفسه، ص68.

إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسن باهي: **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية، النفسية والرياضية،** مركز الكتاب للنشر، مصر، 2000، ص34.[22]

[24]حسين محمد جواد الجبوري : **منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص203.

والخبرات من الطرف الأخر الذي يتعين أن يكون لديه من الثقافة والخبرة والعلم ما يمكنه من إفادة الباحث القائم بالمقابلة "[25].

وتعرف بأنها الاستبيان الشفوي، "وتعني الالتقاء بعدد من الناس وسؤالهم شفويا عن بعض الأمور التي تهم الباحث، بهدف جمع إجابات تتضمن معلومات وبيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة أو اختبار الفروض[26]".وقد تمت المقابلة مع كل من :**أ**-مدير المدرسة الوطنية للرياضات الاولمبية بولاية سطيف.**ب**-رئيس الرابطة الولائية للرياضة المدرسية لولاية سطيف.

-تحليل بعض الوثائق القانونية، وكذا النصوص التنظيمية المنظمة للرياضة المدرسية.

-تحليلوتفسير ومناقشة نتائج الدراسة :

تحليل ومناقشة نتائج المقابلة مع مدير المدرسة الوطنية للرياضات الاولمبية بولاية سطيف :

س4-هل الإمكانيات المادية الممنوحة من طرف الدولة كافيةلترقية و تطوير الأنشطة الرياضية المدرسية ؟.

الغرض من السؤال: معرفة حجم المساهمات المادية التي تقدمها الدولةكافية لترقية الأنشطة الرياضية المدرسية في الجزائر.

ج4-الإمكانيات المادية الممنوحة من طرف الدولة غير كافية لترقية وتطوير الأنشطة الرياضية المدرسية، بل الدولة مطالبة بإيجاد حلول ناجعة وفعالة لترقية هاته الرياضة لما لها من أهمية كبيرة في تطوير الرياضة بصفة عامة، والرقي بها إلىمصف العالمية سواء كانت الرياضات جماعية أو فردية، ولما لا العمل على تعميم الثانويات الرياضية على المستوى الوطني لأن استحداثها هو الحل الأمثل للرقي بالرياضة المدرسية في الجزائر، لان اعانات الدولة للجمعيات الرياضية تبقى غير كافية بالنظر لمصاريف النقل، الأكل، الصحة، تنظيم المنافسات...الخ.

س7-هل تتوفر المؤسسات التعليمية على الهياكل والمنشآت الرياضية لمزاولة نشاطات الرياضة المدرسية ؟.

-الغرض من السؤال: معرفة ما إذا كانتالهياكل والمنشآت الرياضية كافية لترقية الأنشطة الرياضية المدرسية في الجزائر.

ج7-الهياكل والمنشآت الرياضية غير كافية لترقية الأنشطة الرياضية المدرسية في الجزائر لان اغلب المؤسسات التعليمية لا تتوفر على منشآت رياضية خاصة بها وان وجدت فهي في حالة سيئة لا تساعد على تطوير وترقية الرياضة المدرسية ولا على تحقيق أهدافها، كما أن اغلب المدارس تلجأ إلى المركبات

[25]احمد إبراهيم عبد التواب : **أصول البحث العلمي في علم القانون**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009، ص202

[26]مروان عبد المجيد إبراهيم : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص186.

الرياضية بالولاية لممارسة الرياضة المدرسية خلال المنافسات الولائية أو الجهوية أو الوطنية وذلك لعدم امتلاك المؤسسات التعليمية لمنشآت رياضية داخل المؤسسة مما يجعلها تتنقل للمنشآت التي هي تابعة للدولة والبلديات وفق برنامج محدد جدا يصطدم ببرنامج مختلف النوادي الرياضية الأخرى، وهذا لا يساهم في ترقية الرياضة المدرسية، بل هو من العراقيل التي تواجهها هاته الرياضة التي كانت في يوم ما تعتبر الخزان الرئيسي لفرق النخبة الوطنية.

تحليل ومناقشة نتائج المقابلة مع مدير المدرسة الوطنية للرياضات الاولمبية بولاية سطيف :

س4— هل التشريعات الرياضية المتعاقبة ساهمت في تطوير الرياضة المدرسية بالجزائر ؟.

-الغرض من السؤال: معرفة إلى أي مدى ساهمت التشريعات الرياضية المتعاقبة في تطوير الرياضة المدرسية بالجزائر

ج4-ساهمت التشريعات الرياضية المتعاقبة من الأمر 76-81 إلى غاية القانون13-05 في تطوير الرياضة المدرسية بالجزائر بدرجات متفاوتة فبالرغم من استعمالمصطلح إجبارية ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التعليمية في جميع التشريعات الرياضية إلاأنهناك معوقات مادية وبشرية حالت دون تحقيق أهدافها وغاياتها، ولكن بعد صدور القانون 04-10 وتعديله بالقانون 13-05 وحتى النصوص التنظيمية المرافقة لها،والذي حثت على ضرورة تعميمالمدارس والأقسام والمراكز والمدارس الوطنية الرياضية على المستوى الوطني، والنموذج الحي الذي هو بين أيدينا، والمتمثل في المدرسة الوطنية للرياضات الاولمبية خير دليل على نجاح هاته المدرسة لما لها من إمكانيات : مالية وبشرية وحتى منشآت وهياكل رياضية بمواصفات عالميةتساعد على تطوير وترقية الرياضة المدرسية والسماح للتلميذ بمتابعة دراسته وممارسة رياضته حسب برنامج خاص مسطر لذلك مما يساهم في تحقيق أهداف الرياضة المدرسية،وهي تزويد فرق النخبة الوطنية بالمواهب الشابة التي تخضع لنظامتدريبي خاص بالمستوى العالي.

الاستنتاج العام :

من خلال ما سبق توصلنا إلى أن توفر الإمكانيات المادية يساهم بقسط كبير في تحقيق نتائج جيدة ويرتقي بالرياضة المدرسية وهذا **ما يحقق لنا الفرضية الجزئية الأولى**.

كما أن امتلاك المؤسسة للمنشآت والهياكل الرياضية داخل المؤسسة مع معايير السلامة والامن يساهم بشكل كبير في تحقيق الرياضية المدرسية لأهدافها وغاياتها،وهذا **ما يحقق لنا الفرضية الجزئية الثانية**.

ومن خلال ما تناولناه يمكننا القولأن الدولة الجزائرية أولت اهتماما كبيرا للرياضة المدرسية مثلها مثل الرياضات الأخرى، وهذا ما لاحظناه من خلال مراحل تطور التشريع الرياضي في الجزائر

منذ صدور أول قانون رياضي جزائري سنة 1976م إلى غاية آخر قانون 13-05، المؤرخ في 23 جويلية 2013، المتعلق بالأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها، والذي جاء ليواكب التغيرات المحلية بدخول بعض الألعاب الرياضية عالم الاحتراف-كرة القدم مثلا-،وكذلك ما يتطلبه من وسائل مادية وبشرية لتحقيق نتائج مشرفة للرياضة الجزائرية في مختلف المنافسات والمحافلالإقليمية والدولية، ومواكبة تطورات الأنشطة البدنية والرياضية دوليا، خاصة في ظل عصر العولمة وثورة التكنولوجيا الحديثة، واعتمادها على استحداث مدارس وثانويات ومراكز وأقسام رياضية متخصصة تساهم بشكل كبير في إعطاء الرياضة المدرسيةدور اكبر للرقي بأنشطتهاوالرفع من مستوى رياضييها وتزويد فرق النخبة والأندية المحترفة بالمواهب الشابة،وهذا في انتظار صدور النصوص القانونية لتفعيل دورها وتعميمها لتشمل كامل التراب الوطني، وهو الحل الأنجع للرقي بالرياضة المدرسية في الجزائر، وهذا **ما يحقق لنا الفرضية العامة.**

الاقتراحات : في ضوء ما أظهرته نتائج هذه الدراسة التي توصلنا إليها، ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات، والمتمثلة في :

- العمل على تعميم استحداث مدارس وثانويات ومراكز وأقسام رياضية متخصصة على كامل التراب الوطني.

-صيانة الهياكل والمنشآت الرياضية المتوفرة وتجديد العتاد والتجهيز الرياضي.

-برمجة ملتقيات وندوات علمية ودولية للتعريف بأهمية الرياضة المدرسيةفي اكتشاف المواهب الشابة وتزويد فرق النخبة والأندية بها.

-تقديم الدعم المالي الكافي للرقيبالرياضة المدرسية من خلال زيادة مصادر الدعم والتمويل ورفع نسبها.

المصادر والمراجع :

أولا-الكتب :

1-احمد إبراهيم عبد التواب : **أصول البحث العلمي في علم القانون**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009.

2-أمين أنور الخولي : **الرياضة و الحضارة الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1995.

3-إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسن باهي: **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية، النفسية والرياضية،** مركز الكتاب للنشر، مصر، 2000.

4-إبراهيم محمد سلامة: **اللياقة البدنية، الاختبارات والتدريب**، ط2، دار المعارف، مصر، 1980.

5-بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد: **المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية**، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

6-رشيد زرواتي : **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002

7-حسن أحمد الشافعي: **التشريعات في التربية البدنية والرياضية المنظور القانوني عامة والجنائي في الرياضة**، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية،2004.

8-حسن أحمد الشافعي : **الموسوعة العلمية في إدارة و فلسفة التربية البدنية و الرياضية**، ط1، مطبعة الإشعاع الفنية، مصر،2001.

9-حسين محمد جواد الجبوري : **منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
10-مروان عبد المجيد إبراهيم : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
11-محمد الصغير بعلي : **المدخل للعلوم القانونية**، دار العلوم، الجزائر، 2006.

ثانيا-القوانين والأوامر والنصوص التنظيمية :

1-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشباب والرياضة: **الأمر رقم 76-81 المؤرخ في 23 أكتوبر 1976، المتضمن تقنين التربية البدنية والرياضية،**(الجريدة الرسمية العدد 90، الصادرة بتاريخ 10 نوفمبر 1976).

2-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشباب والرياضة: **القانون رقم 89-03 المؤرخ في 14 فيفري 1989، المتعلق بتنظيم وتطوير المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية** (الجريدة الرسمية العدد 07، الصادرة بتاريخ 15 فيفري 1989).

3-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : **القانون رقم 90-31المؤرخ في 04 ديسمبر 1990م، المتعلق بالجمعيات** (الجريدة الرسمية العدد 53، الصادرة بتاريخ 05 ديسمبر 1990).

4-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشباب والرياضة: **الأمررقم 95-09 المؤرخ في 25 فيفري 1995، المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وتنظيمها وتطورها،** (الجريدة الرسمية رقم 17، الصادرة بتاريخ 29 مارس 1995).

5-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشباب والرياضة: **القانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 أوت 2004، المتعلق بالتربية البدنية والرياضية** (الجريدة الرسمية العدد52، الصادرة بتاريخ 18 أوت 2004).

6-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **مرسوم تنفيذي رقم 06-133 المؤرخ في 4 افريل 2006، والذي يحدد شروط إحداث الجمعيات الرياضية داخل مؤسسات التربية والتعليم والتكوين العاليين والتكوين والتعليم المهنيين وتشكيلها وكيفيات تنظيمها وسيرها.**(جريدة رسمية عدد22 مؤرخة في 9 افريل 2006).

7-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **المرسوم التنفيذي رقم 09-15 المؤرخ في 11 جانفي 2009، المتضمن إحداث مدارس وطنية ومدارس جهوية للرياضة الاولمبية**،(الجريدة الرسمية العدد 03، الصادرة بتاريخ 14 جانفي 2009).

8-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **قانون رقم 12-06، المؤرخ في 12 جانفي 2012، المتعلق بالجمعيات**، (الجريدة الرسمية العدد 2 الصادرة بتاريخ 15 جانفي 2012).

9-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **المرسوم التنفيذي رقم 12-118 المؤرخ في 11 مارس 2012، المتضمن إحداث مدرسة وطنية ومدرسة جهوية للرياضة الاولمبية وتنظيمهاوعملها** (الجريدة الرسمية العدد 16، الصادرة بتاريخ 21 مارس 2012).

10-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **القانون رقم 13-05 المؤرخ في 23 جويلية 2013م، المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها،** (الجريدة الرسمية العدد 39، الصادرة بتاريخ 31 جويلية 2013م).

ثالثا- المجلات :

1- اللجنة الاولمبية الجزائرية: المجلة الأولمبية، **الجزائر في الأولمبياد المئوية بأطلنطا**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر 1996م.